

ما يغيب عن الكثيرين أن السرطان لا ينتج فقط عن الوراثة أو أسباب غير معروفة، بل قد تنشأ بعض أنواعه نتيجة إصابة بعدوى سابقة.

أنواع من العدوى قد تسبب مرض السرطان

الإصابات المزمنة الطويلة المدى، مثل الإصابة بعدوى:

- الفيروس الخُلِيمي البشري HPV الذي يرتبط بحدوث سرطان عنق الرحم، والمهبل، والشرج، والقضيب، والبلعوم (الخَلق).

- فيروسات التهاب الكبد الوبائي من النوع B والنوع C التي ترتبط بتشمع الكبد وحدوث سرطان الكبد، وبعض أنواع الليمفوما.

- جرثومة المعدة الحلزونية Helicobacter pylori التي ترتبط بالتهاب المعدة، والقرحة، وسرطان المعدة، ونوع من الليمفوما التي تصيب بطانة المعدة.

- فيروس الهيريس من النوع 8 HHV الذي يرتبط بحدوث سرطان الجلد من نوع كابوسي Kaposi.

- فيروس إيشنتاين-بار EBV الذي يرتبط بحدوث أنواع من سرطانات الدم الللمفاوية من نوع بركيت Burkitt، ونوع هودجكين Hodgkin، وسرطان البلعوم (الخَلق).

- طفيليات البلهارسيا البولية التي ترتبط بحدوث سرطان المثانة.

- فيروس الخلايا الللمفاوية الثانية من نوع HTLV 1 الذي يرتبط بحدوث نوع نادر من سرطان الدم والليمفوما.

- فيروس الأورام المتعددة من نوع ميركل Merkel Cell Polyoma Virus الذي يرتبط بحدوث نوع نادر وخبيث من سرطان الجلد.

- فيروس الإيدز الذي يرتبط بحدوث أنواع من الليمفوما من نوع هودجكين وغير هودجكين التي تصيب الجهاز العصبي المركزي، وسرطانات عنق الرحم، والشرج، والرئة، والبلعوم (الخَلق).

- الديدان الكبدية المثقوبة التي ترتبط بحدوث سرطان المجاري الصفراوية.

■ كيف نتعامل مع هذه الأنواع من العدوى التي قد تؤدي إلى الإصابة بمرض السرطان؟

هناك وسائل عديدة يمكننا اتباعها لحماية أنفسنا من هذه الأنواع من العدوى، مثل: - الوقاية: بتطبيق إجراءات الصحة العامة، واتباع نصائح النظافة، وغسل الأيدي، وتجنب الأماكن المزدحمة المغلقة، وأخذ اللقاحات المتوفرة ضد هذه الأمراض.

- الكشف المبكر فور ظهور الأعراض.

- العلاج المبكر.

- المتابعة الدورية وعلاج الالتهابات المزمنة.

عامر شيخوني

يعرف كثير منا عن أمراض السرطان، وربما عرف أفراداً من عائلته أو أصدقائه ممن أصيبوا بواحد من هذه الأمراض الخبيثة التي يتحول فيها نوع أو أكثر من أنواع خلايا الجسم الطبيعية إلى خلايا خبيثة تتكاثر وتنتشر دون ضوابط، فتؤدي كل ما تصيبه من أعضاء الجسم، وتؤدي في أكثر الحالات إلى الوفاة، خاصة إذا لم تُكتشف وتعالج في أوائل مراحل المرض. ولكن قد يغيب عن بال كثيرين أن بعض أنواع السرطان قد تنشأ بسبب إصابة سابقة بعدوى فيروسية أو بكتيرية أو طفيلية.

■ ما أسباب نشوء مرض السرطان؟ لا يعرف الطب حتى الآن سبب نشوء أكثر أنواع السرطان، فقد ينشأ السرطان في بعض خلايا الجسم لأسباب عديدة منها:

- الوراثة: هناك بعض أنواع السرطان التي تنشأ بسبب وجود خلل في المادة الوراثية يؤدي إلى تكاثر بعض خلايا الجسم بشكل عشوائي خبيث.

- تعرّض الإنسان إلى بعض المواد التي تؤدي الجسم وقد تؤدي إلى نشوء السرطان، فتسمى المواد المسرطنة، مثل: دخان السجائر، والملوثات الغذائية، وملوثات الهواء، والكحول، وبعض الهرمونات.

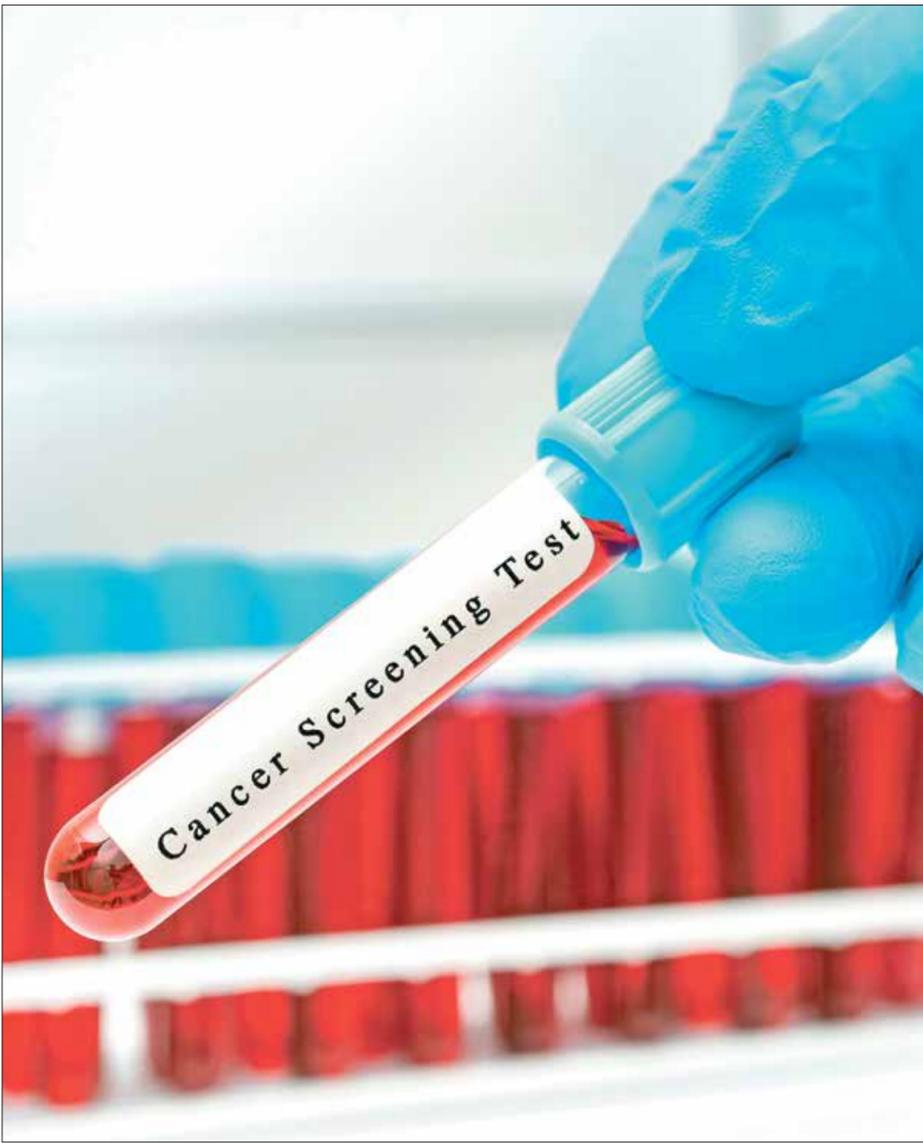
- تعرّض الإنسان إلى الإشعاعات الضارة، مثل الأشعة فوق البنفسجية التي تؤدي إلى نشوء بعض سرطانات الجلد، أو التعرض إلى الأشعة السينية التي قد تؤدي إلى بعض سرطانات الدم.

ولكن قد لا يعرف كثيرون منا أن بعض أنواع العدوى الفيروسية أو البكتيرية أو الطفيلية قد تؤدي إلى حدوث التهابات مزمنة، وإلى حدوث بعض أنواع السرطان.

■ ما أنواع العدوى التي قد تسبب الإصابة بمرض السرطان؟

ترتبط الإصابة ببعض أنواع العدوى، بالإصابة ببعض أنواع السرطان، خاصة مع حدوث بعض أنواع السرطان.

يجب علاج الالتهابات المزمنة للعدوى التي قد تتطور لحالات سرطانية (Getty)



دواء واعد يساهم في القضاء على فيروس الإيدز

ذكرى القيسي

اكتشف باحثون من مركز أبحاث الرئيسيات الوطني التابع لجامعة تولين أن دواءً للسرطان قلل بشكل كبير مستويات فيروس نقص المناعة القزدي (SIV) -وهو النسخة غير البشرية لفيروس نقص المناعة البشرية- في الدماغ من خلال استهداف واستنزاف بعض الخلايا المناعية التي تحتوي على الفيروس، وقد نُشرت الدراسة في مجلة الدماغ (Brain)، المجلة العلمية المتخصصة في علم الأعصاب، في 25 يوليو/تموز 2024. قال المؤلف الرئيسي للدراسة والمدير المساعد للأبحاث في المركز، الدكتور ونغ كي كيم: «من خلال استهداف الخلايا المصابة في الدماغ بالتحديد، ربما نتمكن من إزالة الفيروس من هذه المناطق التي يصعب الوصول إليها، وهو ما كان تحدياً كبيراً في علاج فيروس نقص المناعة البشرية».

ركز الباحثون في هذه الدراسة على البلغميات، وهي نوع من خلايا الدم البيضاء التي تآوي فيروس نقص المناعة البشرية في الدماغ، باستخدام مثبط جزئي صغير لحجب مستقبل معين يوجد كثيراً في البلغميات المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، نجح الفريق في تقليل كميات الفيروس في الدماغ. أدى هذا النهج إلى إزالة الفيروس من أنسجة الدماغ، ما قد يوفر مساراً علاجياً جديداً محتملاً لفيروس نقص المناعة البشرية.

ويعد الدماغ أحد أصعب المناطق للعلاج بسبب حاجز الدم الدماغي، وهو الغشاء الواقي الذي يحمي الدماغ من دخول المواد

المضرة إليه، ولكنه يمنع أيضاً العلاجات من الوصول إلى تلك المنطقة ما يسمح للفيروس بالدقاء. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الخلايا الموجودة في الدماغ المعروفة باسم البلغميات أو الخلايا البلغمية تعيش لفترات طويلة للغاية، ما يجعل من الصعب القضاء عليها عند إصابتها بالفيروس.

درّس المثبط الجزئي الصغير BLZ945، المستخدم سابقاً في علاج مرض التصلب الجانبي الضموري (ALS) وسرطان الدماغ، ولكن لم يُدرس من قبل لاستخدامه للقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية في الدماغ. وفي هذه الدراسة، التي أجريت في جامعة تولين، استخدم الباحثون ثلاث مجموعات من القرود المصابة بفيروس نقص المناعة:

المجموعة الأولى: لم تتلق العلاج بالدواء التجريبي.

المجموعة الثانية: تلقت العلاج بجرعة منخفضة من الدواء لمدة 30 يوماً.

المجموعة الثالثة: تلقت العلاج بجرعة عالية من الدواء لمدة 30 يوماً.

وأظهرت النتائج أن العلاج بجرعة عالية من الدواء أدى إلى انخفاض ملحوظ في الخلايا التي تحتوي على مستقبلات فيروس نقص المناعة، وكذلك في كميات الفيروس في الدماغ بنسبة 95 - 99%. وبالإضافة إلى ذلك، لم يؤثر العلاج بشكل كبير على الخلايا الدبقية العصبية الصغيرة (الدبقيات)، وهي خلايا مناعية في الدماغ ضرورية للحفاظ على بيئة مناعية عصبية صحية. كما لم تظهر أي علامات على تسمّم الكبد بسبب الجرعات التي تم اختبارها.

العلاج قلل الخلايا المحتوية على مستقبلات الفيروس وكمياته في الدماغ

وتعد الخطوة التالية لفريق الدراسة هي اختبار هذا الدواء مع العلاجات المضادة للفيروسات القهقرية، لتقييم فعالية العلاج في علاج منهجي مشترك، وذلك يمكن أن يفتح المجال لإستراتيجيات أكثر شمولاً للقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية من الجسم بالكامل.



يعد الدماغ احد اصعب المناطق للعلاج بسبب حاجز الدم الدماغي (Getty)

معلومة تهملك

الجلوس لفترات طويلة وخطر الوفاة لمرضى السكري

سنوات أو أقل، و34% منهم كانوا مصابين بالسكري منذ مدة تزيد عن 10 سنوات، وعلى مدار نحو 6 سنوات، سُجّلت 1278 حالة وفاة من جميع الأسباب، و354 حالة وفاة بسبب أمراض القلب بين الأشخاص الذين يبلغ متوسط أعمارهم 60 عاماً، وكانت نسبة الإناث بينهم 48%.

وأظهرت النتائج أن الأشخاص المصابين بالسكري الذين كانوا غير نشطين أو مارسوا النشاط البدني لمدة تقل عن 10 دقائق في الأسبوع كانوا أكثر عرضة لخطر الوفاة من جميع الأسباب، وأن التزام البالغين المصابين بالسكري بممارسة مستويات النشاط البدني الموصى بها يساعد في تقليل خطر الوفاة المرتفع.

أظهرت دراسة حديثة في كلية ميلمان للصحة العامة، في جامعة كولومبيا الأمريكية، ونُشرت نتائجها في مجلة Diabetes Care في 19 يوليو/تموز 2024، وجود علاقة بين الجلوس لفترات طويلة وخطر الوفاة لدى البالغين المصابين بالسكري. حلل الباحثون بيانات من استقصاء الصحة الوطنية وفحص التغذية (NHANES) للفترة من 2007 إلى 2018، وأبلغ المشاركون عن مدة الجلوس التي يقضونها والنشاط البدني الذي يمارسونه، وجمعت بيانات حول العوامل الاجتماعية، وأسلوب الحياة، والحالات الطبية من خلال المقابلات الشخصية. وكان نصف المشاركين مصابين بالسكري منذ خمس



سؤال في الصحة

عمري 22 عاما واكتشفت مؤخرا أنه لدي جنف ظهري مزودج مع ارتفاع الورك الأيسر. الطبيب أخبرني بالقيام بخصص الترويض، هل سيساعدني هذا على تصحيح العمود الفقري وأن يعود مستقيماً إذا كانت الدرجة قليلة؟ أم من المستحيل أن يعود العمود الفقري كما كان بعد حدوث اعوجاج؟ وهل جميع طرق العلاج الطبيعية سواء الاستيويباثي أو الكايروبراكتيك أو الكيني أو غيرها لن تعيد استقامة العمود؟ وما الطريقة العلاجية المناسبة لحالتي من بين هذه الطرق؟

الابن العزيز؛

اعوجاج العمود الفقري هو انحناء غير طبيعي في العمود الفقري، يجعل العمود الفقري مائلاً على شكل «S» أو «C». وما يقارب 80% من حالات اعوجاج العمود الفقري ليس لها سبب محدد.

وتتضمن الأسباب الشائعة التي يمكن أن ترتبط بحالة اعوجاج العمود الفقري:

العيوب الخلقية، والتشوّهات العصبية، والعوامل الوراثية، والعدوى الجرثومية في العمود الفقري، مثل السل، والكسور أو الرضوض الشديدة في العمود الفقري، والأورام الخبيثة في الفقرات.

ويبدأ الاعوجاج عادة قبل سن البلوغ ويتوقف عن الزيادة بعد الوصول لسن الرشد وتوقف النمو العام للعظام، وقد يمتد نمو العظام لدى الذكور إلى سن 21 عاماً، لكنه يتوقف عند المراهقات في سن أصغر من البنين.

لذلك لا اعتقد أن اعوجاج العظام لديك سوف يستمر في الزيادة. وبالنسبة للتمارين، فقد تؤدي لتحسين حالة الاعوجاج بعض الشيء، لكن الاعوجاج سيظل جزءاً منه.

د. بلال إبراهيم
أخصائي جراحة العظام

لأسئلتكم:

health@alaraby.co.uk